

(3) شرح كتاب رسالة لطيفة في أصول الفقة - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول المصنف
رحمه الله تعالى فالاحكام الشرعية تؤخذ من نص الكتاب والسنة - 00:00:00

وهو اللفظ الواضح الذي لا يحتمل الا ذلك المعنى هنا بدأ المصنف رحمه الله يتكلم عن اه الالفاظ التي تدل على معنى واحد او على
اكثر من معنى اه نحن عندنا لفظ - 00:00:22

او اية او حديث هذه الاية اما ان تدل على معنى واحد او تدل على معنيين تمام؟ اذا كانت تدل على معنى واحد لا تحتمل معنى اخر
هذا له مصطلح - 00:00:48

واذا كان له اكثر من معنى انه له مصطلحات اخرى. بدأ الان هو بايش بما يسمى عند الاصوليين النص النص هو اللفظ الواضح الذي لا
يحتمل الا ذلك المعنى اذا ما هو النص - 00:01:02

النص اذا قلنا هذا نص. يعني هذه الاية نص وهذا الحديث نص ما معنى نص معناه لا يحتمل الا معنى واحدا لا يحتمل الا معنى
واحدا مثل ماذا؟ مثل عندما اقول مثلا - 00:01:20

اه زيدون قائم زيد قائم هل يحتمل انه جالس هل يحتمل انه آآ مستلقي لا لا يحتمل الا معنى واحدا وهو اثبات القيام لزيد طيب
مثال اخر طبعا هذا في الكلام العادي. في القرآن والسنة كثير النصوص في القرآن والسنة كثيرة - 00:01:40

مثلا قل هو الله احد ما معنى الله احد اثبات الوحدانية لله عز وجل. هل يحتمل انه اثنين ولو واحد في المئة هل
يحتمل واحد في المئة؟ لا - 00:02:04

هل يحتمل نصف المئة؟ مستحيل لا يحتمل الا معنى وهذا يقال له نص واحيانا يقولون نص صريح واضح مثال اخر قوله تعالى فمن
لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج - 00:02:18

وسعة اذا راجعتم ثلاثة ايام ثلاثة هذا نص ولا غير نص هل يحتمل اربعة او اثنين؟ ما يحتمل. وسعة اذا راجعتم. سعة هذا نص
لانه لا يحتمل ثمانية ولا يحتمل ستة - 00:02:37

تلك عشرة كاملة في تكميلة الاية تلك عشرة كلمة عشرة هذا نص لانه لا يحتمل الا معنى واحدة. واضح هذا؟ من اين جاءت كلمة نص
في اللغة العربية جاءت الاصوليون اخذوا كلمة نص في اللغة العربية النص يطلق على الشيء الواضح والمرتفع - 00:02:53

ومنه تعرفون ما يسمى في الزواج منصة العروس منصة العروس المنصة التي تجلس عليها العروس الحفل الزواج هذا المثال مثل به
الاصوليون في الحفل المرأة نجلس على مكان البارز الذي تجلس عليه المرأة حتى يعرف كل الضيوف ان هذه هي
الزوجة - 00:03:16

واضح هذا ماذا يقال له في اللغة العربية؟ يقال له منصة منصة يعني مكان مرتفع وبارز. لا احد من الحضور يمكن ان يشكل
عليه من هي العروس لا يحتمل ان العروس الا واحدة. وهي هذه المرأة التي تجلس على المنصة. واضح هذا؟ فمن هذا المعنى اخذ
الاصوليون كلمة نص - 00:03:45

وكما انه لا يحتمل من الحاضرين انها زوجة او عروس الا هذه المرأة كذلك هذه الاية او هذا الحديث لا يحتمل الا معنى واحدا هذا

ايش؟ اذا النص اه قال الشيخ - 00:04:08

تؤخذ من نص الكتاب والسنة وهو يعني النص اللفظ الواضح الذي لا يحتمل الا ذلك المعنى طيب بعد ذلك قال وتأرة وتارة تؤخذ من ظاهرهما وهو ما دل على ذلك على وجه العموم اللغطي او المعنوي. طيب - 00:04:24

عندنا القسم الثاني الان هو الظاهر الظاهر ما هو الظاهر؟ الظاهر عكس النص. النص كم معنى يحتمل؟ واحدا. اما الظاهر فانه يحتمل معنيين لكن احدهما اظهرها لذلك قيل له ايش - 00:04:44

ظاهر يعني نعم هذا النص له معنيان لكن ايهمما يسبق الى الذهن هذا يقال له ظاهر مثال هذا طبعا له امثلة كثيرة جدا في القرآن مثل ذلك قوله تعالى لما خلقت بيدي - 00:05:07

كلمة يد تحتمل معنيين تحتمل معنيين من حيث اللغة العربية تحتمل معنيين تحتمل اليد الحقيقة المعروفة والطبيعية وتحتمل ان تكون اليد هنا بمعنى النعمة مثلا عندما نقول نحن في اللغة نقول فلان له يد على - 00:05:28

فلان جزاه الله خيرا له يد على. ما معنى له يد على نعم قوية يساعد احسنت نعم يعني هو يساعدني آآيننعم على يتفضل على اذا اليد هنا في هذا السياق معناه النعمة - 00:05:48

اليد هنا بمعنى النعمة. طيب اذا الاية هذه تحتمل معنيين. لكن السؤال الان ايهمما اظهر ايهمما يسبق الى الذهن اولا ام الثاني الاول وهو اليد الطبيعية اليد يعني اليد المعروفة - 00:06:10

اليد المعروفة فلذلك يحمل النص وكما فعل السلف رحمهم الله ماذا فعلوا مع ايات الصفات؟ حملوها على ايش على حقيقتها وعلى ظاهرها ولم يصرفوها عن هذا الظاهر واضح؟ كما فعل الاشاعرة مثلا او غيرها من الفرق التي خالفت السلف في هذا. فالسلف يثبتون ايات الصفات على ظاهرها. ثم - 00:06:27

يقولون ليس كمثله شيء بمعنى نعم الله عز وجل له يد لكن كيفية هذه اليد لا ندرى حقيقة هذه اليد لا ندرى مجهرة لكن الذي نعرفه نحن متأكدون منه أنها لا تشبه يد - 00:06:51

المخلوقين ليس كمثله شيء اذا هذا ماذا يقال له الظاهر طيب ما الواجب علينا ان نأخذ بالظاهر ام نأخذ بعكس الظاهر نأخذ بالظاهر. طيب لماذا نأخذ بالظاهر؟ لانه هو الاصل - 00:07:06

الاصل في الكلام ان يحمل على ظاهره واضح هذه قاعدة. الاصل في الكلام ان يحمل على ظاهره يعني مثلا اذا جاء وقال لنا شخص مثلا جاء جاء المدير مثلا جاء المدير - 00:07:24

ظاهره ان المدير نفسه هو الذي جاء هذا الظاهر لو قال لنا شخص لكن هذه الجملة تحتمل انه يقصد جاء نائب المدير او جاء مساعد المدير يحتمل ولا ما يحتمل - 00:07:42

يتحمل النص يحتمل هذا لكن ايهمما الظاهر الاول ام الثاني الاول فنحمله على الظاهر. ولا يجوز لنا ان نترك الظاهر ونذهب الى غير الظاهر الا اذا كان هناك دليل كيف مثل ماذا - 00:08:01

مثلا الله عز وجل يقول فاذا قرأت القرآن فاستعد فاذا قرأت القرآن فاستعد لو اردنا ان نمشي على ظاهر الاية هل تعرفون كيف ستفعل؟ سنقول هكذا قل هو الله احد - 00:08:18

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا الاية الظاهر انظروا مرة اخرى فاذا قرأت القرآن قرأت اذا قرأت القرآن الان يأتي فعل الامر فاستعد اذا بعد ان اقرأ القرآن واصبح حدثا الان ماضيا بعد ذلك استعيذ. اذا اقول - 00:08:40

الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فهمتوا؟ هذا هو ظاهر الاية هل نمشي على هذا الظاهر طبعا هذا الظاهر من هذا يقال له - 00:09:01

من غرائب العلم من غرائب العلم. يعني بعض السلف ذهب الى هذا مشى على ظاهرها طيب لكن جمهور السلف على على انه يجب ان نصرف هذه الاية عن ظاهرها لماذا نصرفها عن ظاهرها؟ انتم قلت يجب ان نمشي على الظاهر - 00:09:14

يقول نعم صرفنا الاية عن ظاهرها لانه عندنا ادلة وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل الصحابة وفعل التابعين وفعل السلف

فنحن رأينا النبي صلى الله عليه وسلم وسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقرأ كأن يستعيد - 00:09:32
اولاً ثم يقرأ بعد ذلك السورة اذا عندنا دليل ام لا عندنا دليل نصرف الآية او لا نصرف الآية عن ظاهرها ولا نأخذ بظاهر الآية واضح شباب اه - 00:09:47

فإن قال قائل كيف يكون تفسير الآية اذا؟ نقول يصبح تفسير الآية هكذا اذا أردت قراءة القرآن فاستعد اذا أردت اذا نويت قراءة القرآن فاستعد يصبح هكذا المعنى واضح وهل هذا له نظير؟ نعم له نظائر كثيرة في النصوص. مثل قول الله عز وجل يا أيها الذين امنوا - 00:10:04

آية الوضوء يا أيها الذين امنوا اذا قمت بالصلوة اغسلوا وجوهكم طيب نحن نتوضاً قبل الصلاة ام بعد الصلاة نتوضاً قبل الصلاة. اذا قمت للصلوة فاغسلوا كيف يعني اذا قمت للصلوة معناه اذا انا ذهبت - 00:10:29
ووقفت عند الصلاة اتواً قبل اذا ما معنى الآية؟ اذا اردتم الصلاة فتوضاً هكذا هذه الآية. اذا أردت قراءة القرآن فاستعد اذا هذا يقال له ايش يا شباب؟ يقال له الظاهر. اذا الخلاصة الظاهر هو النص او او بعبارة دق الظاهر هو اللفظ. لا نقول نص - 00:10:49

نقول اللفظ الذي يحتمل معنيين احدهما او اظهرها او اوضح من الآخر فنذهب الى هذا الظاهر ونترك غير الظاهر ولا يجوز صرف النص عن ظاهره الا بدليل طيب معيش نترك الاسئلة في نهاية الدرس شباب - 00:11:10
معلش جزاكم الله خيراً طيب اه مثال اخر طيب هذا المثال سعيده مرة اخرى في موضع اخر نكتفي بهذا المثال طيب اه اذا ننتقل بعد ذلك الى القسم الثالث - 00:11:35
اه والقسم الثالث قد لم يكون المصنف لم يصرح به هنا. لكنه يعني ذكره في الشرح. اذا القسم الاول هو النص. القسم الثاني هو الظاهر القسم الثالث هو المجمل - 00:12:04

اللفظ المجمل ما هو المجمل نحن قلنا النص له معنى واحد. والظاهر له معنيان. المجمل ايش هو؟ المجمل هو اللفظ الذي معناه غير واضح واضح معناه غير واضح يعني يحتاج الى ايش - 00:12:18
يحتاج الى بيان يحتاج الى توضيح هذا يقال له ايش؟ مجمل نص او لفظ مجمل مثل قول الله عز وجل واقيموا الصلاة. لو قرأ الانسان هذه الآية اقيموا الصلاة - 00:12:39
دون ان يفسرها لها احد. يعني تخيل شخص مثلاً لا يعرف شيئاً عن الاسلام. طيب. قرأ هذه الآية واقيموا الصلاة هل يستطيع ان يصلى من خلال هذه الآية لأن الآية ايش - 00:13:00

مجملة تحتاج الى بيان من الذي يبيّنها اما القرآن او السنة. طيب من الذي بين لنا الصلاة؟ هل تفصيل الصلاة موجود في القرآن وبين موجود؟ ولذلك لماذا اهل العلم حكموا بغير - 00:13:14

الفرقة التي يقال لها القرآنيون. القرآنيون الذين يقولون نأخذ بالقرآن ولا نأخذ بالسنة اهل العلم اتفقوا على انهم ليسوا مسلمين طيب لماذا؟ لانه ابسط شيء يقال لهم طيب نأخذ بالقرآن كيف نصلی - 00:13:31
كيف نصلی من اين عرفتم الصلاة هل الصلاة مذكورة في القرآن؟ صفة الصلاة مذكورة في القرآن الصفة؟ لا الزكاة؟ لا صفة الصيام بالتفصيل يعني ذكر الاشياء المجملة. لكن هناك بعض التفاصيل غير مذكورة - 00:13:47
الحج لم يذكر الحج في القرآن مفصلاً وانما ذكر بصفة عامة كيف نجح لا نستطيع ان نعرف هذا الا من السنة لذلك الذين يقولون نترك السنة ونأخذ بالقرآن اما انهم يعني - 00:14:05

يعني جهله فيعلمون الجاهل يعلم واما انهم يعرفون ان ان الدين لا يقوم الا بالاثنين بالقرآن وبالسنة فيستعملون هذا وسيلة لخداع الناس ويقولون نحن نعزم القرآن ونحن نأخذ بالقرآن. اما السنة فهذه مشكوك فيها لا نأخذ بها - 00:14:22
وهم يعلمون ان الدين لا يقوم الا بالقرآن وبالسنة ابسط شيء الصلاة لا نستطيع ان نصلی بدون السنة طيب اذا هذا مجمل. واتوا الزكاة مجمل ام مبين مجمل كيف ازكي طيب؟ لم لم يبيّن. يحتاج الى بيان. هذا يقال له المجمل - 00:14:45

طيب ثم قال وثارة تؤخذ من المنطوق وهو ما دل على الحكم في محل النطق هذا الان يا اخوان دخلنا في تقسيم جديد الان
خلاص انتهينا من التقسيم الاول تقسيم ثلاثي ظاهر - 00:15:04

مجمل انتهينا منه. الان نقسم الالفاظ تقسيما جديدا. النص او اللفظ لفظ اما ان يكون يعني دالة لفظ اما ان تكون دالة منطوق واما
ان تكون دالة مفهوم. ما هو المنطوق - 00:15:33

المنطوق هو الاصل في الكلام. يقول ما دل على الحكم في محل النطق يعني في مكان النطق. هذا هذا سهل لأن هذا هو الاصل في
الكلام وهو الطبيعي مثل ماذا - 00:15:51

يعني عندما اقول زيد قائم ما منطوق هذه الجملة اثبات القيام لزيد محمد كريم ما منطوق هذه الجملة؟ اثبات الكرم لمحمد. واضح
هذا؟ هذا هو المنطوق. هذا لا يحتاج الى توضيح يعني هو هو الكلام الطبيعي. الذي يحتاج ان نقف معه هو الثاني - 00:16:04

وهو المفهوم لماذا؟ لأن المنطوق منطوق في الجملة اه لا يحتاج الى تصريح لكن المفهوم غير منطوق المفهوم هو المعنى
المختبئ تحت الجملة لأن الجملة هكذا هو معنى - 00:16:27

تحت السطرين يقولون ما بين السطرين يعني هو هو تحت الجملة مخفي مثل ماذا؟ يعني مثلا بصفة عامة عندما نقول صيد قائم منطوقه
اثبات القيام لزيد. طيب ما مفهومه مفهوم المخالفة - 00:16:45

المفهوم انواع طيب مفهومه انه ليس ليس جالسا زيد كريم منطوقه اثبات الكرم طيب مفهوم المخالفة انه ليس بخيلا واضح يا
اخوان هذا؟ طيب زيد شجاع منطوقه اثبات الشجاعة لزيد - 00:17:00

مفهومه انه ليس بخيلا طبعا انتم هذا يعني طيب يعني سوات هذا واضح جدا يعني ليش احنا نذكره؟ لا سترى كيف نستفيد من هذا
من القرآن ترى كيف سنطبق هذا في القرآن والسنن ان شاء الله الان - 00:17:19

اذا المنطوق كثير جدا في القرآن وهو الطبيعي. قال الله تعالى قل هو الله احد منطوقه اثبات الوحدانية لله. واحل الله البيع وحرم
الربا منطوقه اثبات حل البيع وحرم الربا هذا طبيعي. طيب - 00:17:33

ننتقل الى الآخر وهو المفهوم ما هو المفهوم قال الشيخ بن سعدي وثارة تؤخذ من المفهوم وهو ما دل على الحكم بمفهوم موافقة ان
كان مساويا منطوق او اولى منه. طيب - 00:17:52

المفهوم انواع المفهوم انواع. هناك مفهوم موافقة هناك مفهوم مخالفة سنذكره كله ان شاء الله واحدا واحدا مع التمثيل
نبأ الان المفهوم ما هو؟ المفهوم هو دالة للفظ في غير محل النطق - 00:18:10

دالة للفظ في غير محل النطق. يعني عندما قلنا زيد شجاع هل نطقنا بأنه غير جبان هل هذا نطق؟ لم ينطق وانما فهم المهم كيف
هل فهم من محل النطق - 00:18:32

من غير محل النطق من غير محل. طيب آآمثال امثلة كثيرة جدا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا طيب كلمة فاسق
هذا منطوقه انه ان كان الذي جاءنا بالخبر فاسق فاننا نثبت في خبره - 00:18:48

واحد طيب مفهوم المخالفة انه ان كان ثقة وعدلا وصادقا نثبت لا يحتاج ان هذا الرجل ثقة. الاية تقول ان جاءكم
فاسق طيب ان لم يكن فاسقا لا نثبت - 00:19:16

لا نحتاج تزيد نثبت هذا امر راجع اليك لكن ليس واجبا علينا التثبت هكذا ورد علينا اصل الدين الصحابة هم ثقات عندنا. هم سمعوا
القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وهم ثقات - 00:19:35

وهكذا وصل علينا الدين اذا ان جاءكم فاسق طيب ثم نقول هذا المفهوم ينقسم الى اقسام. القسم الاول مفهوم موافقة. ما معنى
مفهوم موافقة بان يكون المسكون مماثلا للمنطوق في الحكم - 00:19:46

يعني عندنا منطوق وعندنا مسكون فمفهوم الموافقة هو ان يكون المنطوق والمفهوم في مرتبة واحدة مثال قوله تعالى فمن
يعمل متقاً ذرة خيراً يره. ومن يعمل متقاً ذرة شراً يره - 00:20:14

طيب ما منطوق هذه الاية ان من ي العمل ولو ذرة واحدة من خير او شر فانه سيجازى عليه صحيحة ولا لا طيب اذا اية تقول ان الانسان

الذى يعمال مثقال ذرة ما هي الذرة - 00:20:36

اصغر اصغر المخلوقات بعض المفسرين يقول هي النملة صغير النمل. طيب المهم انه شيء صغير جدا لا علاقه لها بالذرة النووية.
هذا القبلي ليس لها علاقه لانه مره حصل لي موقف - 00:21:09

ا عندي في المسجد اه ان احد احد الاخوه هو من من دولة عربية لكنه نصراي كان نصراي ثم اسلم. كان سبب اسلامه انه سمع رجلا
يقرأ هذه الاية من يعمال مثقال ذرة - 00:21:25

وهو لما سمع كلمة ذرة ذهب ذهنه الى الذرة النووية التي هي نوع من نوع من انواع القنابل يعني فهو آ استغرب ان كيف
القرآن ذكر هذه الكلمة فتأثر بهذا ثم لكن سبحان الله هو الله عز وجل اراد هدایته يعني - 00:21:44

وكان سببا فكانت هذه الاية سببا في ان يأتي الى القرآن واخذ القرآن وقرأه من اوله الى اخره وتأثر بهذا واسلم. وكان يصلني معي في
المسجد هو فهم خطأ لكن سبحان الله هذا الخطأ قاده الى الهدایة يعني في النهاية. نعم - 00:22:05

طيب الان السؤال الاية تقول اذا عملنا شيئا صغيرا جدا تأخذ حسنة عليه واذا عملت شيئا صغيرا جدا من السيئات فانك ايضا تحاسب
عليه. صح طيب ماذ لو كنت انا - 00:22:23

عملت شيئا اكبر من الذرة ايه احست من باب اولى من باب اولى كما قال اخوكم هذا هو تعبير الاصوليين. يقولون من باب اولى. اذا
الان الشيء الذي سكت عنه - 00:22:39

موافق ام غير موافق موافق هذا يقال له مفهوم موافقة. يعني اذا كنت انا ساحاسب على الذرة من باب اولى ما كان اكبر من الذرة
ساحاسب عليه واضح هذا؟ هذا يقال له مفهوم موافقة - 00:22:55

لان المسكوت عنه موافق آ المذكور طيب واحيانا يكون المسكوت عنه اه نعم المسكوت عنه اما ان يكون موافقا واما ان
يكون اولى. ان اذا كان اولى قد ذكرناه. طيب واحيانا يكون - 00:23:11

مثله بالظبط يعني الان ايهما اعظم الذرة او ان ان يعمال الانسان اعملا كثيرة من الصالحات الاعمال الكثيرة من اكثر من الفرة.
فهنا المسكوت عنه اكثر. طيب وهو من باب اولى - 00:23:43

احيانا يكون مثله بالظبط بلا فرق مثل ماذ ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. الانسان اذا كان يشرف
على اموال اليتامي فاخذ مال اليتيم واكله. حرام ولا مش حرام؟ - 00:23:59

الحرم طيب شخص اخر لم يأكله ولكنه اخذه واحرقه اتلفه يأثم ولا ما يأثم يأثم. لا يقول الاية تقول ان الذين يأكلون وانا لم اكل هذا
لعي قول قوله يأكلون. طيب لن يستطيع هنا ان يطبق قاعدة مفهوم مخالفة فيقول الاية تقول ان الذين يأكلون. اذا مفهومه -
00:24:15

وانى اذا لم اكل فلا بأس نقول لا هنا المسكوت عنه موافق للمذكور. اكلك له او اتلافك له كله سواء. لا فرق بينهما طيب هذا كله يقال
له مفهوم موافقة - 00:24:43

ثم بعد ذلك انتقل الى مفهوم المخالفة قال او بمفهوم المخالفة اذا خالف المنطق وصف بوصف او شرط فيه
او شرط فيه شرط اذا تخلف ذلك الوصف او الشرط تخلف الحكم. طيب - 00:25:03

يعنى مثلا ايش مثلا عندما اقول اذا جاءك طالب مجتهد فاكرمه اين الوصف هنا مجتهد تمام ما مفهوم الجملة؟ مفهوم المخالفة انه اذا
كان طالبا مشاغبا او كسولا هل نكرمه - 00:25:23

وهذا يقال له مفهوم المخالفة. ما الذي جعلنا يعني اه من اين استنبطنا المخالفة؟ بسبب وجود وصف الجملة اذا احيانا يكون هناك
وصف واحيانا يكون هناك شيء اخر غير الوصف كما سندكره الان. طيب اذا - 00:25:44

مثلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق هنا وصف بالفسق فمفهومه انه اذا لم يكن متصف بالفسق انا نقبل الخبر واضح؟ طيب اذا
الشيخ يقول لكوني منطق آ وصف بوصف آ او شرط فيه شرط - 00:26:01

شرط فيه شرط يعني اه مثلا ان نقول انظر ماذ مثل المصنف؟ نعم وان كنا اولاه حمل فانفقوا عليهم اوجب الله عز وجل على الزوج

ان ينفق على المرأة الحامل متى؟ بشرط - 00:26:19

على على ان ينفق على المرأة بشرط قال وان كنا اولاً حمل ان هذه عند علماء اللغة ماذا يقولون لها فمفهوم المخالفة انه اذا لم تكن حاملة هل تلزمها النفقة في هذه الحالة؟ لا - 00:26:40

هذا بالنسبة لي المطلقة ثلاثاً المرأة اذا طلقت ثلاثاً فتنظر هل هي حامل ام لا؟ اذا كانت حاملاً تلزمها النفقة واذا لم تكن حاملاً فانه لا تلزمها النفقة. من اين اخذنا هذا الحكم؟ هل هو منطوق ام مسكون عنه - 00:26:57

نطق بشيء وسكت عن شيء. نطق بالحكم اذا كانت حاملاً وسكت عن اي حالة؟ اذا لم تكن حاملة اي كيف اخذناه بمفهوم مخالفة وهذا يقال له الشرط مفهوم الشرط اذا قد يذكر في الجملة وصف - 00:27:15

مثل فرق او نحو ذلك وقد يذكر في الجملة شرط مثل هذه الاية والنوع الثالث هذا لم يذكره ابن سعدي ذكره الاصوليون ان يكون هناك اداة غایة وهذا في علم اللغة ايضاً شيء يسمى بالغاية. مثلاً - 00:27:33

عندما اقول لك آلن اقبل منك هذه الورقة حتى يوقعها فلان هو يشبه الشرط لكنه يسمى باسلوب الغاية. طيب مثلاً امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. ما هي الغاية من المقابلة او من الجهاد - 00:27:51

ان يشهدوا ان لا اله الا الله. كلمة حتى هنا تسمى في علم اللغة باداة او او حرف غایة طيب فمفهوم منطوق الحديث انه امر بالجهاد لاقامة التوحيد لاجل ان ينطقو بالتوحيد. طيب مفهومه - 00:28:13

مفهوم الغاية انهم اذا نطقو بالتوحيد هل يقاتل لن اقبل هذه الورقة حتى يوقعها فلان طيب اذا وقعا اقبلها واضح هذا يقال له مفهوم الغاية. مثلاً ايضاً في القرآن ذكرت لكم ان مثلاً من السنة امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:28:29

اه من السنة مثلاً اه قول الله عز وجل وايديكم الى المرافق اذا اين تنتهي الغاية في غسل اليدين تنتهي الى المرفق فقوله وايديكم الى الى هنا اداة غایة ادوات الغاية قد تكون الى وقد تكون حتى - 00:28:55

منطوق الاية ان الوضوء يكون الى المرفق مفهومه ما مفهومه لا عكس احسنت لان دونه غسل الدون الذي يتاح هذا كله غسل لكن مفهومه ان احسنت اننا لا نزيد على المرفق - 00:29:15

اننا لا نزيد على المرفق واضح وايديكم الى المرافق فمفهومه اننا لا نزيد على المرافق وانما نتوقف عند المرفق طيب طيب اذا تخلف ذلك الوصف او الشرط تخلف الحكم اذا تخلف الوصف او الشرط تخلف الحكم اذا لا يوجد فرق - 00:29:38

لا يوجد تثبت اذا لا يوجد حمل المطلقة لا يوجد ايش نفقة احسنت قال صلي الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل البصر انما جعل الاستئذان من اجل بصر. يعني لماذا نحن عندما ندخل بيت - 00:30:14

الناس بيت من بيوت الناس طيب هل هل ندخل مباشرة ام نستأذن لماذا نستأذن من اجل البصر يعني حتى لا تقع ابصارنا على شيء لا يحبه صاحب البيت طيب اذا هذا هو العلة وهذا هو الوصف. طيب فاذا انتفي هذا بمعنى اني متأكد ان البيت لا يوجد فيه احد - 00:30:33

متتأكد ان البيت فارغ تماماً. فانه لا يجب الاستئذان. لا يجب لكن قد يستحب لكن لا يجب طيب ثم قال ثم قال والدلالة من الكتاب والسنة هنا صاح تجاوزت شيء - 00:30:54

والدلالة من الكتاب والسنة ثلاثة اقسام. الان تقسيم جديد تقسيم ثالث اذا قسمنا القسم الاول نص ظاهر مجمل انتهينا منه. ثم قسمناه تقسيماً ثانياً وهو منطوق مفهوم ثم قسمنا المفهوم الى قسمين. مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة. انتهينا من هذا. الان نقسم - 00:31:26

دلالة اللفظ الى ثلاث اقسام وهذا في الحقيقة وان كان العلامة ابن سعدي رحمه الله تعالى ذكره في هذا الكتاب اه وهو جرى فيه على طريقة الاصوليين لكنه في الحقيقة هذه المسألة ليست من علم الاصول - 00:31:51

هي في الحقيقة تعود الى اي علم احسنت تعود الى علم المنطق طيب تعود الى علم المنطق وعلم المنطق يعود الى اي علم علم الفلسفة طيب علم الفلسفة. المسلمين عندما ترجمت كتب الفلسفة في عهد الدولة العباسية في عهد خليفة المأمون - 00:32:10

ابن هارون الرشيد في زمانه ترجمت الكتب من اليونان الى اللغة العربية في بغداد ويعني حصل جدال كبير يعني آنذاك حول الموقف من آن الفلسفة ومن المنطق - 00:32:33

اوه موضوع طويل هذا لا نريد ان نخوض فيه الان انه سيخرجنا عن الدرس اه لكن الخلاصة ان المسلمين اه اخذوا من علم المنطق ما هو مفيد لان علم المنطق هو عبارة عن اشياء معروفة بالفطرة - 00:32:55

طيب لكنهم وضحوها اه فكثير من الاشياء المذكورة في علم المنطق هي صحيحة وهناك اشياء باطلة تخالف ديننا فردها العلماء. فمن الاشياء التي هي صحيحة ومقبولة ونافعة وتدخل في جميع العلوم تقريبا - 00:33:12

هذا هي هذه المسألة. مسألة دلالات اللفاظ في قسم العلماء دلالات اللفاظ الى ثلاثة اقسام. قال والدلالة من الكتاب والسنة ثلاثة اقسام دلاله مطابقة ودلالة تظمن دلالة التزام. الان نعيدها مرة اخرى مع شرحها وامثلتها. وهو سهل - 00:33:32

قال دلاله مطابقة اذا طبقنا اه اللفظ على جميع المعنى يعني من الاحسن طابقنا او طابق ايش عندكم طبقنا طيب اذا طبقنا اللفظة على جميع المعنى يعني ايش - 00:33:57

اللفظ الذي نستعمله انظروا يا شباب كيف اما ان يدل على المعنى كله او على جزئه واضح فاذا دل على المعنى كله كاملا هذا يقال له مطابقة واذا دل على جزئه - 00:34:17

هذا يقال له تظمن طيب لان الجزء يتضمن الكل طيب هذا الان كلام نظري سنذكر الامثلة سهل يعني اذا كان ليس كله ولا جزئه وانما هو شيء خارج عن اللفظ - 00:34:38

شيء خارج عنه شيء خارجي وهذا يقال له التزام اذا مرة اخرى اذا كان المعنى كاملا ايش يقال له مطابقة جزئي تظمن خارج التزام واضح؟ طيب مثال اذا اطلقنا كلمة شمس - 00:34:57

شمس واردن بالشمس النجم كاملا هذا يقال له ايش مطابقة ومن الاشياء اللطيفة يعني ان العلماء علماء المنطق بالذات علم المنطق بهتم جدا بالتعريفات كيف نعرف الشيء ويعرفون كل شيء - 00:35:20

كل شيء يعرفونه حتى اشياء لا تخطر ببالك يعرفونها حتى التعريف عرفوه التعريف نفسه عروف له تعريف. واضح؟ يعني هناك تعريف للتعريف فمثلا من ضمنها الشمس له تعريف عندهم يعرفون الشمس يقولون كوكب نهاري - 00:35:42

ينسخ وجوده وجود الليل هذا تعريف الشمس اي صبي صغير يقول له الشمس يعرف شمس صح هذا مذهب السلف وابن القيم وغيرهم هم لماذا كانوا يعني لا يحبون المنطق لان يعقد احيانا بعض الامور الواضحة - 00:36:03

يعني الشمس معروفة الشمس لا يحتاج الى تعريف ابن القيم مثلا عندما تحدث عن الحب تحدث عن عن الحب وما تعريف الحب بالضبط اه في كتابه روضة المحبين او في غيرها من كتبه. روضة المحبين. فقال ذكر خلاف الاطباء وخلاف الشعراء وخلاف الفلاسفة والحكماء. ما هو الحب - 00:36:19

لان الحب شيء غامق اعتقد تظن انه شيء بسيط يعني تقول الحب معروف الحب. لا عند العلماء شيء غامض جدا يريدون ان يعرفونه بتعريف واضح ما استطاعوا لانه في عموم - 00:36:43

ثم في النهاية قال ابن القيم قال احسن تعريف للحب ان نقول ان الحب هو الحب بمعنى انه يفسر بلفظه. انه هو المعروف الذي يعرفه الناس. طيب لا نغمضه اكثر - 00:36:57

نعم كأننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء. يقولون فسر الماء بعد الجهد بالماء. مثل انسان قالوا له فسر الماء قال الماء ماذا اقول؟ يعني الماء هو الماء طيب. فعلى كل حال اذا اطلقنا كلمة شمس واردن به الشمس كاملة - 00:37:14

هذا ايش يقال له مطابقة. لماذا قيل له مطابقة؟ اخذها العلماء من قول العرب طابق النعل النعل اجلكم الله. النعل عبارة عن فرددين الطبق الاول الفرد الاول يطابق الثاني صحيح ولا لا؟ يعني لا لا يزيد عنه ولا ينقص عنه - 00:37:34

قاله مطابقة يعني متساوي يعني مثله بالضبط اذا اطلقنا الشمس اذا اطلقنا الشمس واردت به نصفها مثلا هذا يقال له ايش تتضمن مثل انا اراقب الشمس الان وهي تشرق. فعندما تشرق الشمس هي لا تشرق مرة واحدة هكذا. وانما بالتدريج في ظهر مثلا -

جزء منها اذا اذا اطلقت قلت رأيت الشمس فهنا لفظة الشمس لا اريد به الشمس كاملة وانما اريد به جزء منها. طيب ايش بقى دلالة الالتزام الالتزام يقولون هو كما يقال هنا الشيخ - [00:38:21](#)

داروا التزامه اذا استدللنا بلفظ الكتاب والسنة الى اخره. دلالة التزام يعني ان يكون اللفظ اذا اطلق فهم منه شيء اخر هذا الشيء الآخر ليس يعني آآ كله ولا جزئه وانما هو يلزم منه. يعني باختصار الشمس اذا طلعت ماذا يحصل - [00:38:42](#)

النهار يحصل الضوء يحصل الضياء والنور صح ولا لا؟ اذا نقول يلزم من ظهور الشمس وجود ايش وجود النهار. طيب وجود الضوء فاذا نقول الضوء او النور هذا هذا دلالة التزام - [00:39:02](#)

دلالة التزام طيب هذى هي الانواع الثلاثة آآ مثال اخر كلمة انسان ونريد به الانسان كاملاً بمعنى الانسان عنده مناطق من هو ما تعريف الانسان عند المناطق؟ هو - [00:39:23](#)

الحيوان الناطق. ما معنى حيوان يعني فيه حياة ليس معناه البهيمة لا معناه فيه حياة. كما قال تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان. طيب. وناطق معناه انه عاقل الكائن الحي الوحيد - [00:39:44](#)

الذي عنده عقل هو الانسان فاذا اطلقت الانسان واردت به الحيوان الناطق هذا ايش هو مطابقة. اذا اطلقت الانسان واريد به فقط الحيوان هذا تظمن. طيب اذا اطلقت الانسان وانا اريد به الضاحك - [00:40:03](#)

يقول علماء المنطق يقولون هكذا هم يقولون لكن هذا يبحث فيه في علم اخر. يقولون لا يوجد حيوان يضحك الا الانسان يقولون هكذا. طيب انا رأيت يعني في في صورة او في فيديو اه لحيوان يشبه القرد طيب - [00:40:22](#)

آآ لكن لا اذكر اسمه الان. آآ فكان تقريباً يضحك تقريباً يضحك الله اعلم هل هذا الكلام صحيح او لا؟ على كل حال يعني نستطيع ان نقول تسعة وتسعين فاصلة تسعة من الحيوانات يعني الموجودة لا - [00:40:43](#)

منها شيء يضحك الا من الانسان. طيب. فاذا اطلقتوا الانسان وانا اريد به الضاحك. هذا دلالة ايش التزام ما معنى التزام؟ يعني يلزم من وجود الانسان قدرته على الضحك طيب مثال ثالث من علم الرياضيات - [00:41:00](#)

اذا اطلقت رقم عشرة عشرة وانا اريد به عشرة كلها كاملة هذا ايش مطابقة ادارة النصف هذا تضمن اذا اطلقت العشرة ماذا يلزم من وجود رقم عشرة يلزم منه الزوجية - [00:41:20](#)

لنا رقم عشرة هو عدد زوجي وليس فردي صحيح؟ الارقام اما زوجي واما فردي الزوجية مع العشرة ملزمة لها. يلزم من اطلاق العشرة ان يكون زوجي. بمعنى لا يوجد عشرة الا وهو زوجي - [00:41:37](#)

واضح؟ لا يوجد رقم عشرة الا وهو زوجي واضح هذا يا اخوان الان سيقول انسان طيب فهمنا درنا مطابقة بالتضمن دلالة التزام اه ما الفائدة من هذا؟ يعني كيف نطبق هذا على القرآن والسنة - [00:41:55](#)

نقول ايات كثيرة جداً نأخذ فقاوان فقط بعض الامثلة الله عز وجل يقول الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. الله خالق الكلمة خالق تدل على شيئاً - [00:42:16](#)

انت قولوا تدل على شيء ما هما اولاً احسنت انتم ذكرتم الاثنين مع بعض ما شاء الله الله تدل على الله عز وجل هذا واحد طيب وتدل ايضاً على احسنت صفة الخلق - [00:42:37](#)

صح ولا لا؟ صفة الخلق طيب اذا اذا اطلقتنا الخالق واردنا به الله عز وجل مع صفة الخلق هذا ايش مطابقة اذا اطلقت الخالق وردنا به فقط صفة الخلق هذا تضمن - [00:42:53](#)

طيب اذا اطلقت الخالق الا يلزم من كونه خالقاً ان يكون علينا يلزم ولا ما يلزم؟ يلزم؟ لأن نحن لما نظرنا في مخلوقات الله وجدناها متقنة ليست عشوائية ولا ولا عبثية وجدناها متقنة الخلق - [00:43:09](#)

تبarak الله احسن الخالقين فلما نظرنا في مخلوقاته سبحانه وتعالى وجدنا انها متقنة ومحكمة الاتقان والاحكام لا يأتي الا عن طريق ايش لا يأتي الا عن طريق العلم لا يأتي الا عن طريق الخبرة. لذلك قال تعالى الخبر - [00:43:32](#)

وصف الخبرة يأتي من اسم الخبير. اذا يلزم من كلمة الخالق يلزم منه ان الله عز وجل ان يكون الله عز وجل علينا وان اكون خبيرا
واضح هذا اذا دلالة الخالق على الله عز وجل والخلق هذا مطابقة. دلالته على الخلق فقط - 00:43:55

هذا تضمن دلالته على صفة العلم هذا شيء هذا التزام لانه خارج عن لفظة الخالق واضح هذا شيء خارجي نعم يعني اذا كنا مثلا نريد
ندرس هذا الشيء يعني نقول هنا كلمة الخالق - 00:44:16

اهم ثم نريد ان ندرس صفة الخلق بالتحديد يعني بغض النظر عن ذات الله عز وجل. ممكن يعني ان ينظر الى الخلق كصفة ليست
كذات طيب اه الصلاة اذا اطلقناها واردنا بها الصلاة كاملة من الفاتحة من تكبيرة الاحرام الى التسليم. هذا يقال له مطابقة -
00:44:45

واذا اطلقت الصلاة واردت به فقط الرکوع هذا تضمن واذا اطلقت الصلاة وانا اريد به الوضوء مثلا هذا ايش؟ التزام لان الوضوء خارج
عن الصلاة. مثلا عندما الله عز وجل يقول وأقيموا الصلاة - 00:45:16

طيب يلزم من اقامة الصلاة ان اتواضا هذا دلالة التزام انظروا الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي. فلعل عبدي ما سأل - 00:45:33

فاذا حمدني الى اخره. ما معنى الصلاة هنا الفاتحة والفاتحة جزء من من الصلاة اذا هذا دلالة ايش لذلك انا قلت لكم سابقا هذا العلم
هو مثل علم الرياضيات بالنسبة للشرعيين. نعم - 00:45:49

اهم ننظر الان ماذا يقول المصنف اين ذهب هذا نعم والدلالة من الكتاب والسنة ثلاث اقسام ثلاث مطابقة اذا طبقنا اللفظ على جميع
المعنى. ودلال تضمن اذا استدللنا باللفظ على بعزم معناه - 00:46:08

ودلالة التزام اذا استدللنا باللفظ الكتاب والسنة نعم اه نعم ومعناهما على توابع ذلك ومتمماته وشروطه. مثل ما قلنا في الوضوء هو
شرط للصلاوة وما لا يتم ذلك المحكوم فيه او المخبر عنه الا به. يعني مثلا الصلاة لا تتم الا بالوضوء. فلما قال لنا وأقيموا الصلاة -
00:46:28

كانه يقول لنا توضأوا وكأنه يقول لنا استروا العورة وما شابه ذلك ثم قال فصل اصول يضطر اليها الفقيه طيب ما رأيكم نكمل ام نقف
بقي عشر دقائق تقريبا نواصل - 00:46:58

يقول العلامة الاخضرى العلامة الاخضرى عنده منظومة اسمها السلم المنور في سماء علم المنطق يقول عن هذه المسألة دلالة اللفظ
على ما طابقه. يدعونها دلالة مطابقة دلالة اللفظ على ما وافقه يدعونها دلالة المطابقة. وجزوئه تضمنا - 00:47:30

وما لزم فهو التزام ان بعقل التزم. يعني لابد ان يكون العقل هو الذي دل على هذا. هذا في علم المنطق. نعم قال فصل يضطر اليها
الفقيه. اصول يعني ضوابط او قواعد. قواعد يضطر اليها الفقيه يعني لا يستغني عنها الفقيه. يحتاجها بشدة - 00:48:12

ما هي هذه القواعد؟ القاعدة الاولى القاعدة الاولى الاصل في اامر الكتاب والسنة انها للوجوب الا اذا دل الدليل على الاستحباب او
الاباحة نعم الا اذا دل الدليل على الاستحباب - 00:48:34

اول اباحة اذا هذه هي القاعدة الاولى الاصل في الامر الذي يأتي في القرآن او السنة انه يحمل على الوجوب. بمعنى ان فاعله آ يؤجر
وتاركه يأثم اه فمثلا قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:48:55

اعبدوا هنا فعل ايش الامر والامر يفيد الوجوب هذا الاصل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا فعل امر. والاصل في الامر انه يفيد
الوجوب. فتقوى الله واجبة. طيب هذا الامر واضح بالنسبة لكم. اقم الصلاة لدولك الشمس. اقم الصلاة هذا امر والامر يفيد الوجوب.
قال الا اذا دل الدليل على الاستحباب. اذا دلنا - 00:49:14

دليل على ان هذا مستحب فاننا نترك الوجوب ونذهب الى الاستحباب اذا دل الدليل على انه مباح نترك الواجب ونذهب الى الاباحة
طيب كيف يحصل هذا؟ او ما امثاله له امثلة اه كثيرة - 00:49:38

مثلا مثلا اه قوله تعالى وشهادوا اذا تباعتم وشهاد اذا تباعتم. اين صيغة الامر اشهادوا والامر يفيد الوجوب. اذا ظاهر الاية انه يجب
على الانسان اذا باع شيئا ان يحضر الشهود - 00:50:00

هل احد يفعل هذا الان لا احد يفعل هذا طيب الاية تقول وشاهدوا اذا تباعتم طيب الاية ظاهرها وجوب الاشهاد على البيع. لكن هذا الواجب متترك او هذا الظاهر متترك. لماذا؟ لانه دل الدليل - 00:50:32

على عدم وجوب الاشهاد في البيع. ما هو؟ انه ثبت في الصحيح في الحديث. فثبتت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم باع ولم يجده فاذا نصرف هذه الاية عن ظاهرها وهو وجوب الاشهاد وننتقل الى عدم الوجوب. ثم بعد ذلك ينظر هل هو مستحب - 00:50:49

هو مباح يختلف حسب المقام حسب الاية حسب النصوص. واضح؟ يختلف امره مثال اخر اه قوله تعالى واذا حلتكم فاصطادوا طيب هذا بالنسبة للحج اه طيب مثال اخر اوضح منه اه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا - 00:51:11 الى ذكر الله وذرروا البيع طيب هنا الان وجوب السعي الى الجمعة هذا واجب. طيب. نكمل اه ثم قال فاذا بعدها بقليل قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا طيب الان انتشروا - 00:51:38

هذا فعل امر المفروض الامر يفيد الوجوه. طيب انا الان حضرت خطبة الجمعة تمام حضرتوا خطبة الجمعة مع الخطيب. بعد ان انتهت الخطبة. الاية تقول اذا انتهت صلاة الجمعة انتشروا في الارض يعني اذهبوا الى بيوتكم اذهبوا الى اي مكان - 00:51:54 كم تريدون طيب هل يجب علي ان اخرج من المسجد لو انا قلت يا خال انا اريد ان اجلس في المسجد لا اريد ان اخرج هل يجوز ظاهر الاية - 00:52:10

وجوب ايش وجوب الانتشار اذا طبقنا القاعدة لان الامر للوجوب يقول لكن نعم صحيح الامر للوجوب لكن في هذه الاية نصرف الوجوب عن ظاهره نصرف الوجوب عن ظاهره لماذا؟ لماذا صرفناه عن ظاهره - 00:52:21

عرفناه عن ظاهره لاجل قاعدة اخرى وهي ان هناك قاعدة تقول الامر اذا جاء بعد الحظر يفيد الاباحة امر زائد حظر عليكم السلام ورحمة الله الامر بعد الحظر يفيد الاباحة - 00:52:40

ما معنى هذا الكلام في نفس المثال الذي ذكرته لكم الاية هذه الايات التي من سورة اه الجمعة هناك شيء محظوظ وهناك شيء مأمور ما هو المحظوظ الذي ذكر او ما هو المأمور؟ نبدأ بالمأمور؟ ما الذي امرنا به في الاية - 00:53:05

لا قبله قبل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا اذا هذا هو الامر الان اذا نحن امرنا آآ الحضور صلاة الجمعة طيب ما دام امرنا بحضور صلاة الجمعة - 00:53:22

طيب مفهومه مفهومه انه لا يجوز لنا ان نخرج مفهومه عدم جواز الخروج. اذا هناك حظر وذرروا البيع هذا يعني اتركوا البيع اذا هنا الان هذه المحظوظات لا يجوز لي ان اتكلم لا يجوز لي ان اخرج من المسجد لا يجوز لي ان ابيع ولا ان افعل اي شيء. هذا محظوظ الان - 00:53:40

ثم ماذا قال؟ قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا متى جاء الامر بعد الحظر ولا قبل الحظر بعد الحظر. الامر اذا جاء بعد الحظر يفيد الاباحة معناها معنى الاية الان انتهت المحظوظات - 00:54:07

من اراد منكم ان يخرج واذا كان الانسان يريد ان يجلس في المسجد بعد صلاة الجمعة يجلس لا بأس واضح هذا؟ هذا اصلا نحن حتى نفعله في حياتنا حتى يعني اقصد بعيدا عن الدين بعيدا عن الشريعة - 00:54:23

بطبيعة الناس هذا الذي يحصل. الان انت مثلا معلم في المدرسة طيب لما تدخل الفصل نقول للطلاب يا شباب ممنوع احد يتكلم ممنوع احد يتكلم حتى تنتهي الحصة طيب فلما انتهت الحصة - 00:54:39

قال لهم المدرس الان تكلموا جاء امر ولا لا جاء امر بعد الايش بعد الحظر والنهي صح لو قال طالب يا اخي انا لا اريد ان اتكلم لا بأس - 00:55:01

لاباس هل اصلا هو لن يقول هذا هل الطالب سيفهم من هذا الامر من المدرس ان هذا الامر للوجوب حتى العقل لا يقول هذا. وانما سيفهم منه انه اذا اردت ان تتكلم الان تكلم لا تزيد اسكت عادي - 00:55:18

واضح هذا ولا يقول احد لا يعترض احد مثلا ويقول لماذا تأتي بهذا المثال الذي ليس له علاقة بالشريعة؟ نقول لا هكذا العلماء فعلوا

العلماء في كتب اصول الفقه ذكروا هذا. فدائماً يذكرون - 00:55:34

امثلة من حياة الناس ويطبقونها على الشريعة. يعني مثلاً من امثلة الاصوليين انهم يقولون كيف عرفنا ان الامر يفيد الوجوب العقل يقول هذا والعرف يقول هذا. والحياة الانسانية تقول هذا كيف؟ يعني يقول مثلاً علماء الاصول يقول انت الان اذا عندك ابن - 00:55:49

وقلت له يابني احضر لي كوباً من الماء لو قال لك اه لن احضر لك شيئاً تغضب عليها ولا لا تغضب؟ تغضب عليه. اذا لم يحضر لك الماء تغضب عليه ويحق لك ان تؤدبه - 00:56:10

طيب والناس اذا رأوك عاقبته او اديبه لن يلوموك. طيب لو رأوك غضبت عليه لن يلوموك هذا يدل على ماذا؟ يدل ان حتى العقل والعرف يقول ان الامر يفيد الوجوب - 00:56:27

فهذا الصبي يجب عليه ان يذهب ويحضر الماء هو يفهم هذا بالفطرة نعم. اذا اقيموا الصلة هذا يدل على الوجوب اه عقلاً وايضاً اه شرعاً اذا الاصل في اوامر الكتاب والسنة انها الوجوب الا اذا دل دليل على آآ الاستحباب او الاباحة - 00:56:43

طيب هذا ذكرناه اشهدوا اذا تباينتم طيب هنا مسألة يعني نختم بها الدرس مسألة مهمة عرفنا ان الاصل في الامر الوجوب طيب هل الاصل في الامر الفورية التراخي هذي مسألة فيها خلاف بين علماء الاصول - 00:57:05

يعني اذا نطبق نفس المثال بين الاب وابنه. لو قلت انت لابنك احضر لي الماء قال لك طيب اصبر شوية يعني بعد ساعتين ان شاء الله احضر لك الماء طيب هل يحق للاب ان يغضب ام لا يحق - 00:57:42

اذا قال الابن انا انا سانفذ هذا الامر انا انا احترمك. طيب لكن يعني لا يجب علي ان انفذ الان الان. لأن الامر عند لا يفيد الفورية وانما يفيد التراخي - 00:57:59

لكن نقول نحن لهذا الصبي نقول هناك رأيان في المسألة جمهور علماء الاصول يقولون الامر يفيد الفور فإذا جاء امر من الشريعة من القرآن والسنة يجب ان تنفذ فوراً تماماً؟ هذا رأي الجمهور - 00:58:14

الرأي الثاني وهو رأي الامام الشافعي يقول يجب عليه ان ينفذ لكن ليس فوراً طبعاً الا اذا دل دليل اذا دل دليل هذا امر خارج عن الموضوع انتهى يعني مثلاً واقيموا الصلة - 00:58:33

يجب ان يصلي فوراً. لماذا؟ لأن هناك ادلة تقول اذا دخل الوقت يجب ان نصلی. اقم الصلاة لدلوک الشمس الى غسق الليل فإذا دل الدليل اتفق كل علماء الاصول ان اذا دل الدليل على الفورية يجب ان يكون فوراً. واذا دل الدليل على التراخي - 00:58:50

لا بأس ان يكون متراخياً مثل ايش؟ عندما يفطر الانسان في رمضان هل يجب عليهم اذا انتهتى رمضان على طول مباشرة في شوال يقطفي هل يجب عليه ولا ولا عنده الى رمضان المقبل - 00:59:10

الى رمضان المقبل. هكذا كانت تفعل عائشة امام النبي صلی الله عليه وسلم وما كان ينكر عليها اذا اذا دل دليل على الفورية انتهى الكلام دل الدليل على التراخي انتهى الكلام - 00:59:26

طيب لا يوجد دليل على تراخي ولا على وجوب ماذا نفعل؟ الجمهور قالوا يجب على الفور والامام الشافعي قال لا يجب على الفور. مثال واحد ونختم الدرس الله عز وجل يقول ولله على الناس حج - 00:59:37

البيت من استطاع اليه سبيلاً اذا الاية تقول يجب على المسلم ان يحج طيب فوراً يعني انا مثلاً الان عندي المال وعندي اه القدرة اني اشتري التذكرة وعندي القدرة على استخراج التأشيرة وكل اموري تمام - 00:59:55

ليس لي اي عذر لكن لا اريد ان احج الان اريد ان احج بعد سنة سنتين النية موجودة العزم موجود لكن الان لا اريد هل هذا يجوز؟ نطبق عليه القاعدة. الذي يقول من علماء الاصول - 01:00:14

وهم الجمهور الذي يقول منهم ان الامر على الفورية ماذا نقول له الان نعم نقول له لا يجوز لك ان تتاخر. الان تذهب الى المكتب وتحجز تذكرة وتذهب وادا كان شافعياً - 01:00:32

والشافعي يرى ان الامر ليس على الفورية وانما على التراخي نقول له يجوز على مذهب الامام الشافعي ان يؤخر الحج وقت ما اراد

ما دام هو عازم على فعله واضح هذا - 01:00:49

نفس الشيء ينطبق على مسائل كثيرة جدا في علم الفقه وفي التشريع الاسلامي نقف عند هذا القدر وجزاكم الله خيرا وصلى الله
 وسلم نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 01:01:05